منهج جلال الدين الدّوانيّ (ت ٩١٨هـ) في حاشيته على تفسير البيضاويّ (دراسة تحليلية)

أحمد عدنان زغير الحرداني
جامعة مازندران/ كلية الالهيات والمعارف الإسلامية/ قسم علوم القرآن والحديث
بابلسر، ايران
ahmeadadnan1991@gmail.com

عبد الرحمن احمد عيدان
جامعة مازندران/ كلية الالهيات والمعارف الإسلامية/ قسم علوم القرآن والحديث
بابلسر، ايران
abda87365@gmail.com

أ.د.حبيب الله حليمي جلودار
جامعة مازندران/ كلية الالهيات والمعارف الإسلامية/ قسم علوم القرآن والحديث
بابلسر، ايران
Jloudar@umz.ac.ir

الكلمات المفتاحية: تفسير، البيضاوي، جلال الدين الدّوانيّ ، حاشية، دراسة تحليلية.

كيفية اقتباس البحث

الحرداني ، أحمد عدنان زغير ، عبد الرحمن احمد عيدان، حبيب الله حليمي جلودار، منهج جلال الدين الدّوانيّ (ت ٩١٨هـ) في حاشيته على تفسير البيضاويّ (دراسة تحليلية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The approach of Jalal al-Din al-Dawani (d. 918 AH) in his commentary on al-Baydawi's interpretation (an analytical study)

Ahmed Adnan Zghair Al-hardanee
University of Mazandaran/ Faculty of Theology and Islamic Sciences / Department of Quran and Hadith Sciences / Babolsar, Iran

Abdulrahman Ahmed Idan
University of Mazandaran/ Faculty of Theology and Islamic Sciences / Department of Quran and Hadith Sciences / Babolsar, Iran

Assoc.Prof.Dr. Habibollah Halimi Jloudar
University of Mazandaran/ Faculty of Theology and Islamic Sciences / Department of Quran and Hadith Sciences / Babolsar, Iran

Keywords : Tefsir, Al-Baydawi, Hashiya, Jalal Al-Din al-Dawwani, Analytical Study.

How To Cite This Article
Al-hardanee, Ahmed Adnan Zghair, Abdulrahman Ahmed Idan, Habibollah Halimi Jloudar , The Approach of Jalal al-Din al-Dawani in His Manuscript on the interpretation of al-Baidawi (An Analytical Study) ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

This study deals with The Approach of The Hashiya (footnote) of Al-Imam Jalal Al-Din al-Dawwani on Al-Baydawi's , by the scholar Noureddine Hamza el-Karmani , who died (after 871 AH). The importance of this Hashiya (footnote) comes from the opinions, quotations and inferences it contained that reflected the diversity of the education of Karmani and his prominent scientific personality. Its importance also comes from the large number of sources and resources

that the author relied on in his footnotes. His book included various sciences, such as Arabic sciences: syntax, morphology, and rhetoric and Sharia sciences: such as jurisprudence and its fundamentals, Faith, the science of interpretation and the sciences of the Qur'an.

Al-Dawani followed an approach in interpretation based on commenting on Al-Baydawi's words in his interpretation Anwar Al-Tanzil, clarifying and explaining. He did not stop there, but rather added many jokes and linguistic, rhetorical, morphological and syntactic issues related to the miracle of the Holy Qur'an and the method of its organization by examining the words in their semantic context and clarifying the role of the Arabic aspects in the inflection of meanings. He derived his evidence from the speech of the Arabs, Qur'anic readings and the hadiths of the Prophet. The marginal notes were enriched with various Islamic sciences such as interpretation, jurisprudence, principles and beliefs, and the sciences of Arabic language, grammar and morphology, which indicates the author's encyclopedic culture. What highlighted the great scientific status enjoyed by both the author of the text, Imam Al-Baydawi, and Mulla Jalal Al-Din Al-Dawani, was that it was an encyclopedic culture linked to the movement of scientific and educational activities in the Ottoman era, which calls for doing justice to this era, especially in the eighth century AH, which was often described as an era of a military nature in which interest in the Arabic language was diminished. We can add to what The author was previously able to build the footnote on an authentic scientific method, supporting his opinions with logical evidence in general, so he confronted the doubts of some Islamic sects with verses of the Holy Qur'an at times, or with the statements of theological sciences at other times.

الملخص

يسعى هذا البحث إلى إبراز حياة المحشي العالم جلال الدين الدواني، ومنهجه في وطريقة عرضه للآراء والاقوال التفسيرية، وذلك من خلال الوقوف على ما جاء في حاشيته على تفسير البيضاوي لتفسير الآيات وتوضيح دلالاتها، الأمر الذي من شأنه أن يبين الأسس والمبادئ التي استند إليها في حاشيته. وتأتي أهمية هذه الحاشية لما تضمَّنته من آراء ونقولات واستدلالات عكست تنوّع ثقافة الفاضل حمزة القرماني، وشخصيته العلميَّة البارزة، كما تأتي أهميتها من كثرة المصادر والموارد التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته، حيث نقل من مصادر كثيرة، وجمعت حاشيته علوماً شتى كعلوم العربيَّة من نحو وصرف وبلاغة، والعلوم الشرعية: كالفقه وأصوله، والعقيدة، وعلم التَّفسير وعلوم القرآن.

واتبع الدّوانيّ منهجاً في التفسير يقوم على التعليق على كلام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل، موضحاً وشارحاً، ولم يكتفِ بذلك بل أضاف الكثير من النكات والمسائل اللغوية والبلاغية والصرفية والنحوية التي تتعلق بإعجاز القرآن الكريم وطريقة نظمه من خلال الوقوف على الألفاظ في سياقها الدلالي وبيان دور الوجوه الاعرابية في تصريف المعاني، واستمد شواهده من كلام العرب والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية، واغتنت الحاشية بمختلف العلوم الشرعية كالتفسير والفقه والأصول والعقائد، وعلوم العربية لغة ونحواً وصرفاً، مما يدل على ثقافة المؤلف الموسوعية، ومما أبرز المكانة العلمية الكبيرة التي يتمتع بها كلٌّ من صاحب المتن وهو الإمام البيضاوي، والملا جلال الدين الدّوانيّ ، فكانت ثقافةً موسوعية ارتبطت بحركة النشاطات العلمية والتعليمية في العهد العثماني، مما يدعو إلى إنصاف هذا العهد ولا سيما في القرن الثامن الهجريّ، الذي كثيراً ما وصف بأنه عصر ذو طابع عسكريّ قلّ الاهتمام فيه باللغة العربية، ويمكن أن نضيف إلى ما سبق بأن المؤلف استطاع بناء الحاشية على منهج علمي أصيل، مدعِّماً آراءه بالبراهين المنطقية عموماً، فتصدَّى لشبهات بعض الفِرَق الإسلامية بآيات القرآن الكريم حيناً، أو بمقولات العلوم الكلامية حيناً آخر.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وآله وصحبه إلى يوم الدين آمين، أما بعدُ:

فإن القرآن الكريم أجلُّ الكتب وأسماها؛ وأعظمها وأعلاها، تهافت العلماء على دراسته بلاغةً وإعجازاً، فهو مصدر التشريع الأول، وهو المتعبَّدُ بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وإنّ تدبُّر معانيه عبادة، والعمل بأحكامه جُنّةٌ ونجاةٌ، وهو المحفوظ من الزّيغ والتّحريف، ومن هنا هرع المفسرون إلى الاشتغال بالقرآن؛ قراءة وتدريساً وتفسيراً وشرحاً وتحشيةً، فتعددت القراءات، وتنوعت الشروح والتعليقات، فما نضبت معانيه، ولا انقضت عجائبه، ورأوا في ذلك فرضاً لا يجب التقصير عنه، فمن معتنٍ بقراءاته ولغاته، أو مشتغلٍ بأسباب نزوله وتبيين معانيه، إلى مبينٍ لأحكامه، ومن هنا تفرَّعت تفاسير القرآن الكريم، ما بين تفسيرٍ بالمأثور وتفسير مبني على الرأي والاجتهاد.

أهمية البحث:

١.السّعي إلى إعادة بعث التّراث الإسلاميّ وإحيائه وتسليط الضوء عليه.

٢. إغناء مكتباتنا الإسلامية ببحوث جديدة تثري الجانب التفسيري والتّاريخيّ واللّغويّ والمعرفيّ.

٣.الإسهام الموضوعيّ في تدعيم الروابط الفكرية بين ماضي الأمة الإسلاميّة وحاضرها.

٤.تقدير جهود المفسّرين، والتّعريف بهم وبإنجازاتهم الثّرّة.

المبحث الأول

حياة القاضي جلال الدين الدّوانيّ

المطلب الأول: حياته الشخصية:

هو القاضي محمد بن أسعد الصديقي، وأما لقبه فهو (جلال الدين)، وقيل له الدّوانيّ نسبةً إلى دوان؛ وهي قرية من قرى كازرون[١]، ولد محمد بن أسعد في دوان (من بلاد كازرون) (٨٣٠ – ٩١٨هـ)، وسكن شيراز، ولم تذكر كتب التراجم كثيراً عن حياته الاجتماعية، ما خلا الحديثَ عن نبوغه وتواضعه وأدبه الجمّ، ويبدو أن المؤلف عاش في أسرة تهتمُّ بالتعليم، وإن كنا لا نعلم عنها شيئاً سوى أنها من بلاد فارس، بحسب نسبته إلى قريته (دوان)[٢]. ويبدو أنه كان يتمتع بأخلاق مرموقة وسمعة حسنة لدى أهل زمانه، مما جعله مقصداً لكثير من طلاب العلم، فورد أنّه: "أخذ عنه أهل تلك النواحي، وارتحلوا إليه من الروم وخراسان وما وراء النهر، وله شهرة كبيرة وصيت عظيم"[٣]، والظاهر أنّه حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة بحسب نظم التعليم الشائعة في ذلك العصر[٤]، ثم دأبَ على تلقي العلوم الشرعية والعربية؛ حتى برع في الفقه والتفسير والحديث واللغة[٥]، وعاش الدّوانيّ في عصر مليءٍ بمختلف الصراعات الفكرية الكلامية[٦]، من إمامية[٧]، ومعتزلة[٨]، وأشعرية[٩]، ولم يحظَ الدّوانيّ ـ كغيره من علماء الكلام ـ بدراسة أكاديمية منهجية علمية مستفيضة، كما أنّ إشارات المترجمين إليه قليلة[١٠]، بيدَ أنه قرأ على علماء عصره مما يدلّ على حرصه على التحصيل العلمي في وقت مبكر، وكان الدّوانيّ عالماً وشخصية مرموقة، فذاع صيته عند السلطان يعقوب فاستقرّه في القضاء[١١]، وقد أثنى عليه كل من ترجم له، ولا سيّما السخاويّ والعيدروس والشوكاني، بيد أنَ تقريظهم كان واحداً إذ نقل بعضهم من بعض في الترجمة له، فوصفوه بالعلم والتصنيف: "عالم العجم بأرض فارس وإمام المعقولات وصاحب المصنفات"[١٢]، وأثنوا على تفوقه في المعقولات: "وفاق في جميع العلوم لاسيما العقلية"[١٣]، وزاد صاحب البدر الطالع الحديث عن فصاحته وتواضعه: "وله فصاحة زائدة وبلاغة وتواضع"[١٤].

المطلب الثاني: حياته العلمية والتعريف بكتابه:

كان جلال الدين الدّوانيّ رحمه الله تعالى على مذهب الإمام الشّافعيّ محمد بن إدريس كما أشارت إليه كتب التراجم حين لقّبتُهُ (بالشافعيّ)[١٥]، وقد ألّفَ وصنفَ كتباً في هذا المذهب[١٦]،

وشهد لذلك أيضاً مكانته من سلطاني الدولة في زمانه، ومنهم السلطان يعقوب الذي سلَّمه القضاء في إقليم فارس [١٧].

ومن شيوخه:-

١ . والده أسعد الصديقي الدّوانيّ: أول من تتلمذ الدّوانيّ على يديه والده، وقد أجزل ابن العماد في الثناء عليهما ومن سبقهما بإحسان من العلماء الأفاضل، يقول: "جلالة الملة والدين محمد بن أسعد الدّوانيّ، المجاز له من قبل أساتذته العظام، الذين من زمرتهم والدُه العلي القدر سعد الملة والدين أسعد الصديقي، المجاز له من قبل مشايخه الفهام؛ لا سيما أستاذه علامة العالم مسلم الفضل بين جماهير الأمم الغني عن التعريف على الإطلاق، المشتهر بلقبه الشريف في أكناف الآفاق، زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني، وأستاذي الماجد الخطير النقاب المحدث النحرير، ذو القدر الأتم، والفخر الأشم، أبو الفضائل سيدي محمد بن محمد المجاز له من قبل أستاذه الفاضل وشيخه الكامل، ذو النسب السامي والفضل العصامي، المولى الشهير بحسن جلبي مؤلف شرح المواقف والتلويح والمطول، المجاز له من جهة شيخه الأجل، وأستاذه الشامخ المحل، وحيد عصره وأوانه، وفريد دهره وزمانه، علاء المجد والدين المشهور بالمولى علي الطوسي صاحب كتاب الذخر وغيره" [١٨].

٢ . المحيوي اللّاريّ: ذكره السخاوي في ترجمة الدّوانيّ [١٩].

٣ . الخواجا حسن شاه البقّال: أخذ الدّوانيّ المنطق عنه [٢٠].

ومن التلامذة الذين تحدثت عنهم كتب التراجم:

١ . أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن كمال الدين بن نور الدين الفالي السيرافي الشافعي، دخل شيراز وأخذ أصول الدين والنظر والفقه عن الجلال الدّوانيّ [٢١].

٢ . أحمد بن محمد بن إسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين بن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالي، ويقال له: سيبويه الثاني، وأخذ المنطق عن الدّوانيّ [٢٢].

٣ . مظفر الدين علي بن محمد الشيرازي العمري الشافعي وأخذ المنطق عن الدّوانيّ [٢٣].

اما مؤلفاته فهي كثيره منها :-

١ ـ في التفسير:

*الأسئلة الشريفة القرآنية (خ) وهو مخطوط منه نسخة بالفاتيكان (٤٨٨ عربي) [٢٤].

*تفسير سورة الإخلاص، وهو مطبوع ضمن مجموع، فيه عدة رسائل محققة بطهران [٢٥].

* تفسير سورة (الكافرون) وهو مطبوع ضمن ثلاث رسائل بتحقيق أحمد تويسركاني في إيران [٢٦].

*حاشية على تفسير البيضاوي: وهي محور الدراسة هنا في هذا البحث[٢٧].

٢ ـ مؤلفاته في الحديث الشريف:

*الأربعون السلطانية: في الحديث النبويّ الشريف(خ) [٢٨] ذكر الرزكلي أنه مخطوط ولم يحدد في أي مكتبة.

٣ ـ مؤلفاته في العقيدة:

*أفعال العباد: وهو مطبوع طبعة قديمة [٢٩].

* شرح العقائد العضدية (ط) ذكر الزركلي أنه مطبوع [٣٠].

٤ ـ مؤلفاته الفقه:

* شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للبيضاوي (خ) وهو مخطوط [٣١].

٥ـ مؤلفاته التصوف:

*شرح هياكل النور للسهروردي (ط) وهو مطبوع بمجمع البحوث الإسلامية بطهران ضمن ثلاث رسائل مختارة سنة ١٤١١هـ [٣٢].

المطلب الخامس: وفاته

ذكر الشوكاني في البدر الطالع [٣٣] أنه مات سنة (٩١٨هـ)، ولكن العيدروس ذكر أن وفاته (٩٢٨هـ) [٣٤]، وعنه نقل ابن العماد في الشذرات [٣٥]، بينما أورد حاجي خليفة أن سنة وفاته كانت (٩٠٧هـ) [٣٦].

والراجح أن ما أورده السخاوي هو الأقرب إلى الصواب؛ لأنه الأقرب إلى عصر الجلال الدّوانيّ، ثمّ إنّ من جاء بعده من المؤرخين والمترجمين نقلوا عنه [٣٧].

المبحث الثاني: منهج الدواني في حاشيته

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الحاشية

بنى الدّوانيّ الحاشية على مقدمة تتضمن ما يأتي:

١ ـ التوجه إلى الله جل وعلا بالحمد على نعمه والثناء على آيات القرآن الكريم، ومن ثم الصلاة على رسوله المؤيد بالمعجزات الباهرة، وعلى آله وصحبه الموصوفين بجميل الشمائل، ومنه: "الحمدُ لله الذي أنزلَ آياتٍ بيّناتٍ محكماتٍ، هُنَّ أمُّ الكتاب وأُخَرَ متشابهاتٍ، وأفضلُ الصلواتِ

وأكملُ التسليمات على سيّدنا محمدٍ، المُؤيّدِ بالمعجزات الباهرات، وعلى آله وأصحابه ذوو[٣٨] الفضائلِ والكراماتِ الظاهرات"[٣٩].

٢ . التصريح بموضوع الحاشية والغاية منها، مردوفةً بمدح صاحب التفسير الإمام البيضاوي والدعاء له: "هذه حواشٍ وإزالةٌ لغواشٍ، وكتبتُها على تفسير سورة الفاتحة للعلامة المحقّقِ البيضاويّ روّحَ اللهُ روحَه وأسكنَه بحبوحةَ جِنانه، وكثر فتوحه"[٤٠].

٣ ـ تقريظ الجهد الشخصي الكبير المبذول في الحاشية المستعان فيه بالله سبحانه: "واستخرجتُها بتوفيق الله تعالى بعدَ إحالةِ النظر، وإدارة الفكر، وإسهارِ الأعين في الأسحار، والاستعانةِ من العالمِ بخفيّات الأسرار"[٤١].

أما المنهج العام الذي يسير عليه الدّوانيّ في حاشيته؛ فهو يقوم على:

١ . بيان الدلالة المعجمية وإزالة اللَّبس والإبهام:

أداته في التحشية تتبُّع المفردات الغريبة في كلام البيضاوي، وردها إلى أصلها اللغوي (المعجمي)، لتوضيح المراد منها، ويبدو أن الدّوانيّ استعان بصحاح الجواهري لهذا الغرض، ومن الأمثلة:

شرحه معنى (أساس): "قوله ومعنى قواعد الشرع وأساسها، قال في الصحاح: "قواعد البيت أساسه"[٤٢]، جميع قواعد الشرع؛ لأن التفسير موقوف على بعض المسائل الكلامية التي هي من قواعد الشرع فالمراد أساس بعض قواعد الشرع"[٤٣].

٢. بناء الاستدلال والاستشهاد في عرضه عموم الأقوال على الموافقة أو المخالفة:

يورد الدّوانيّ أقوال البيضاوي في تفسير سورة الفاتحة، وهو عموماً ما يوافقه بما يستدل به من شروح ومعارف وعلوم في المسألة المعروضة، بيد أنّه يخالفه في مواضع قليلة مستشهداً بالدليل على الرأي المقابل، وهذا يجعلنا أمام نسقين:

أ . موافقة البيضاوي في شرح المسألة والاستدلال لهما:

من أمثلته: "إن عبارة المصنف مشتملة على فائدة التنزيل وهي الإنذار الثالث بالإشارة إلى كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثاً إلى كافة الخلق بقوله: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[٤٤] على ما قرَّر أن اللام في العالمين للاستغراق وفي عبارة الكتاب لطائف؛ الأولى: الاقتباس، الثانية: الطباق، وهو إيراد المتضادين وهما الألوهية والعبودية، الثالثة: براعة الاستهلال، والرابعة: الاكتفاء وهو الاقتصار على كونه نذيراً"[٤٥].

ب . مخالفة البيضاوي في شرح المسائل والاستشهاد عليه:

منه ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾[٤٦] : "أقول: فيه نظر إذ لا يجب في الاقتباس إلا الإتيان ببعض ألفاظ القرآن أو الحديث وأما إيراده من غير زيادة ونقصان فلا يجب، كيف وقد غيَّر المصنف عبارة القرآن وهي قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾[٤٧] بقوله: "الحمد لله الذي نزل الفرقان "[٤٨ ٤٩] .

قلت: والراجح قول البيضاوي، والمرجوح قول صاحب الحاشية، فمن غير المعقول أن يكون البيضاوي، وهو ذلك العالم الكبير، ممن ينتقصون قدر القرآن أو يحرِّفونَ عباراته كما زعم الدّوانيّ ، وقد أجمع الفقهاء أن الاقتباس من القرآن الكريم مسموح إذا لم يكن في موضع استهزاء، أو جُلِبَ شاهداً للمزاح واللعب، وربما صدرَ هذا الحكم عن الدّوانيّ لشدة حرصه على كتاب الله، وقدسية كلام الله عزَّ وجلَّ، ذهاباً وراء القلة القليلة من الفقهاء، القائلة بالمنع وعدم جواز الاقتباس بتاتاً[٥٠] ، ولذلك فإن رأي البيضاوي هو الراجح؛ لأنه موافق لرأي جمهور الفقهاء القائل بالجواز[٥١] .

ومن أمثلته أيضاً، اعتراضهم على اختيار البيضاوي قراءة (ملك) على (مالك) بقوله:

"أقول: غرضُ صاحب الكشَّاف[٥٢] ومَنْ تبعه من كون (المَلِك) مختاراً؛ أنّ قراءة (مَلِك) أولى من قراءة (مالك) للدلائل التي ذكرها، وإنْ كان كلٌّ من القراءتين منقولاً عن النّبي صلى الله عليه وسلم بالطريق المتواتر، ولا يخفى أنّ ما ذكره يصلح أن يكون مُرجّحاً لقراء (مَلِك) على (مالك)، وليس بناءً على اعتقاد فاسد، وهو أن القراءة معناها على الرأي والطبع دون الرّواية الخ "[٥٣ ٥٤] .

توضيح المسألة: أن البيضاوي في تفسيره رجَّح قراءة (ملك يوم الدين) على (مالك يوم الدين)، محتجاً بثلاثة أمور، الأول: "لأنه قراءة أهل الحرمين، الثاني: التأييد القرآني بقوله تعالى: {لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ}[٥٥]، الثالث: لما فيه من التعظيم"[٥٦] .

قلتُ: والحقيقة أن موقف الدّوانيّ في دفاعه عن البيضاوي في هذا الموضع فيه ضعفٌ لإتباعه الرأي، لأن جمهور القُرَّاء أجمعوا على أن القراءات المتواترة المشهورة لا فاضل ولا مفضول بينها، قال الشيخ أبو شامة المقدسي: " وكلا اللفظين من مالك وملك صفة لله تعالى، وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين، حتى إن بعضهم يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين، وصحة اتصاف الرب سبحانه وتعالى بهما فهما صفتان لله تعالى يتبين وجه الكمال له فيهما فقط، ولا ينبغي أن يتجاوز ذلك"[٥٧] .

وبذلك يسقط كلام الدّوانيّ والزمخشري والبيضاوي الناقل ما جاء في الكشاف[٥٨] .

٣ ـ ذكرُ النكات اللغوية وإبداء وجهة النظر في المسائل والأحكام:

هذه غايةٌ عند الدّوانيّ؛ يهدف من ورائها إلى إزالة الإبهام، وزيادة الشرح، لدفع الغموض وإبراز ما ورد من إشارات لغوية، وقواعد نحوية وصرفية، ترتبط بدلالات التفسير، وتُبرز بعض اللطائف اللغوية في الآيات القرآنية.

ومثاله: ما جاء في مقدمة البيضاوي من لطائف لا يتنبه لها إلا الحاذق الفطن: "قوله: الحمد لله الذي نَزَّلَ الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً"[٥٩].

يقول الدّوانيّ: "وفي عبارة الكتاب لطائف؛ الأولى: الاقتباس، وهو ظاهر، الثانية: الطباق، وهو إيراد المتضادين وهما الألوهية والعبودية، الثالثة: براعة الاستهلال، والرابعة: الاكتفاء وهو الاقتصار على كونه نذيراً. قيل: الاكتفاء بالنذير لكونه اقتباساً من القرآن فلا بدَّ من اتباعه"[٦٠].

توضيح المسألة: والنكتة هنا فيما ورد من عبارة البيضاوي (الحمد لله الذي نزل الفرقان..) بحسب الدّوانيّ تتجلى في عدة أمور: أولها الاقتباس؛ أي: اقتباس قوله تعالى: ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا**﴾[٦١]،

وثانيها: الطباق: وهو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى[٦٢]، وهو ما مثَّل له الدّوانيّ بالجمع بين معنى الألوهية (الحمد لله) والعبودية؛ وهي عبودية النبي صلى الله عليه وسلم لله، وهي أسمى عبودية وأرقاها، وثالثها: براعة الاستهلال: أي: حسن الابتداء[٦٣].

فقد صدَّر البيضاوي كلامه بالاقتباس من كلام الله تعالى فجمع بين رقة اللفظ وعذوبة المعنى، ورابعها الاكتفاء: وهو في عرف البلاغيين: "أن يأتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف، فلم يفتقر إلى ذكر المحذوف لدلالة باقي لفظ البيت عليه، ويكتفي بما هو معلوم في الذهن فيما يقتضي تمام المعنى. وهو نوع ظريفٌ"[٦٤].

وقصدَ الدّوانيّ إلى أن المحذوف في قول البيضاوي بقية صفات النبي صلى الله عليه وسلم مثل: بشيراً رحيماً ... واكتفى بالنذير بسبب الاقتباس.

لقد كانت النكت واللطائف من أهداف الحواشي، حيث كان أصحاب الحواشي يشرحون ويبينون ما خفي من جماليات اللفظ والمعنى، ليتفطن السامع لها، فتزيد تشوق الطلبة للتعلق بها، والاستماع إليها[٦٥].

٤ ـ تنوع المشارب المعرفية في الحاشية:

يُنوع الدّوانيّ في حاشيته مشارب معارفه، فجمعت تعليقاته من التفسير والفقه والحديث، والنحو والصرف والبلاغة، وعلوم المنطق والكلام الشيء الكثير، وهو ما يرتبط في وجه من الوجوه

بـالواقع التعليمـي والسياسـي والعسـكريّ فـي عهـد السـلطان بايزيـد خـان، حيـث العنايـة بـالعلوم الموسوعية والحث عليها لزيادة قوة الدولة العثمانية (الدولة الصاعدة آنذاك)[٦٦].

ومثاله: اختلاف الأقوال في البسملة أهي من الفاتحة أم لا؟ وهي مسألة فقهية:

•ومنـه: "ولكنّ إطلاق القول بأنّ مذهب قرّاء الكوفة أنّها جزء من كلّ سورة ليس بصحيح، فإن حمزة كوفيّ؛ ومذهبه أنها ليست جزءاً من كل سورة، وإنما هي جزء من الفاتحة فقط، وقال الرافعي[٦٧] في الكبير: "التسمية آية من الفاتحة"[٦٨] ... وأما حكم التسمية في سائر السور سوى (براءة)؛ فلأصحابنا فيه طريقان، أحدهما: أنّ كونها من القرآن في أوائل السور قولين: أصحّها أنها من القرآن؛ لأنها مثبتة في أوائلها بخط المصحف، والطريقة الثانية وهي الأصح؛ القطع بأنها من القرآن بلا خلاف، وإنما الخلاف في أنها آية مستقلة منها أم هي مع صدر السورة آية؟ وأحد القولين: أنها بعض الآية من سائر السور[٦٩]، وأصحهما أنها آية تامة كما في الفاتحة"[٧٠].

وهذه السمات الأربعة التي ذكرناها سابقاً وهي:

١ ـ بيان الدلالة المعجمية وإزالة اللَّبس والإبهام.

٢ ـ بناء الاستدلال على منهج الموافقة والمخالفة.

٣ ـ إبراز النكات واللطائف.

٤ ـ تنوع المشارب المعرفية.

تمثِّلُ المنهج العام الذي بنيت عليه حاشية الدّوانيّ، ويلحق بها أمور لا بدَّ من ذكرها وهي:

* لا يعلِّق الدّوانيّ على كل تفسيرات البيضاوي لسورة الفاتحة، بل يشرح ما يجده غامضاً أو غريباً، وأحياناً يستطرد في شرح المجمل، ويوافق رأياً أو يخالفه مبيّناً السبب في الحالتين.

ومثاله: قول البيضاوي: "فتحدى بأقصر سورة من سوره مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجد به قديراً، وأفحم من تصدى لمعارضته من فصحاء عدنان وبلغاء قحطان، حتى حسوا أنهم سحروا تسحيرا"[٧١].

لم يعلق الدّوانيّ على عبارة البيضاوي، على الرغم من تضمنها بعض المفردات الغريبة التي تحتاج إلى شرح وتوضيح مثل (مصاقع)، فهو لا يقف على كل جملة أو عبارة من كلام البيضاوي، وإنما منهجه الاختيار، والتعليق بالشرح أو المخالفة والموافقة مع تبيين السبب كما ذكرنا سابقاً.

*لا يسير الدّوانيّ على نهج واحد في إيراد أقوال البيضاوي، فتارةً يأتي باللفظ الدقيق، وتارة يأتي بالمعنى دون اللفظ، وهو ما ينطبق كذلك على منقولاته من سائر من يأخذ منهم أو يعلق عليهم.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

ومثالـه: قـول البيضـاوي: "يـا الله، بـالقطع"[٧٢] وردت عنـد الـدّوانيّ هكـذا: "بـالله القطـع"[٧٣]، وقـول البيضاوي: "والذم ينقض الحمد"[٧٤]، جاءت عند الداوني "الذم فينقض الحمد"[٧٥].

* يكثر من ألفاظ القول، بيد أنه لا يردُّ القولَ إلى صاحبه في بعض المواضع، إذ يصدّر تعليقاته على أقوال البيضاوي وغيره بتركيب: (قوله)، لكنّ التركيب يسقط منه في مواضع قليلة من إحدى النسختين، وقد يأتي (قولـه) في درج الكلام زائداً من دون عزو القول إلى قائله، فيلتبس على المحقق نسبة القول، مما يحوج إلى مزيد من البحث والتمحيص.

ومثالـه: قـول البيضـاوي: "اللهـم اجعلنـا مـن الواصـلين إلـى العـين دون السـامعين للأثـر إلـى الخبر"[٧٦]، لم تصدر باللازمة (قوله) في الحاشية[٧٧]، وكذلك قول البيضاوي " "تطريـةٌ لـه وتنشيطاً للسامع"[٧٨].

* يبني الدّوانيّ تعليقاته على البراهين المنطقية عموماً، فيتصدى لشبهات بعض الفِرَق الإسلامية بآيات القرآن الكريم حيناً، أو بمقولات العلوم الكلامية حيناً آخر، وقد يأتي بأقوال المعجميين واللغويين والبلاغيين لتأييد ما يراه الصواب الراجح.

ومثاله: تعليقه على قول البيضاوي: "وللإشعار من طريق المفهوم على أن مَن لم يتصف بتلك الصفات، لا يستأهل لأن يحمدَ؛ فضلاً عن أن يعبدَ"[٧٩].

يقول الدّوانيّ: "هذه إشارة إلى مذهب المعتزلة، فإنّهم ذهبوا إلى وجوب ثواب المطيع بمقتضى الطاعة، وفيه أنّه لا يلزم من كونه تعالى رحماناً رحيماً أنْ لا يجبُ عليه شيءٌ حتّى يلزم ردّ مذهبهم، نعم إذا ثبتَ أن حلّ ما صدر عنه تعالى بطريق التّفصيل هو غيرُ وجوبٍ"[٨٠].

المطلب الثالث: مفهوم الحاشية وتاريخ ظهورها

تعود بداية الشروح إلى عهد الصحابة الكرام والتابعين من بعدهم، إذ كانوا يحتاجون إلى تفسير آية من كتاب الله أو شرح حديث، ولما ظهرت المتون؛ كان لابدَّ لها من شروح خاصة، فيما يصادف المتعلم من لفظ غريب أو تركيب معقد، أو توضيح مبهم، وهكذا انتشرت الشروح وازدهرت في أصقاع العالم الإسلامي في القرون الأولى، في علوم التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة وغيرها[٨١].

وفي القرنين الثامن والتاسع الهجريين أصبحت هذه الشروح مادة التدريس والتعليم، "فكان الشيخ يقرر للتلميذ شرحاً من الشروح ثم يضع عليه التعليقات في توضيح مسألة، أو التطرق إلى موضوع فرعي سها عنه الشارح، ومن هنا نشأت الحواشي التي غَدَتْ منافسة للشروح، ولم تقتصر الشروح على التوضيح والتقرير، والتطرق لمسائل فرعية أغفلها الشارح الأول، بل غدت

مادة علمية في تحقيق عبارة، أو الدفاع عن صاحب المتن أو الشارح، أو الاعتذار عنه في قصور أو خللٍ، وفي العصور التالية لما قصَّرت تلك الحواشي عن شيءٍ كان الأستاذ يحشِّي على الحاشية، ومن هنا ظهرت الحواشي على الحاشية وهكذا"[٨٢].

وقد اعتبر الأديب العظيم مصطفى صادق الرافعي أنَّ الشروح والحواشي تمثل مرحلة من مراحل الجمود والعقم الذي أصاب الأمة الإسلامية في عصورها المتأخرة وحجَّتُهُ في ذلك كما يقول: "ولم تسقط دولة العقول في هذه الأمة إلا منذ ابتدأ العلماء يعتبرون العلم فهم العلم كما هو؛ فتهافتوا على ذلك باختصار الكتب وشرحها وتفتيقها بالحواشي والتعاليق "الهوامش"، وتلخيص المتون؛ ونحو ذلك مما يورث الاضمحلال، ويفقد العقل معنى الاستقلال، ويجعل القرائح كالظل المتنقل: كل آونة يقرب إلى الزوال"[٨٣].

بينما رأى آخرون أن الشروح والحواشي تمثِّل مرحلة لازمة في طريق تطور كلِّ حضارة[٨٤].

ومن الإنصاف أن نقول: إنَّ من الشروح ما فيه الغثُّ والسمينُ، وكذلك الحواشي وذلك يعود إلى سعة علم المؤلف وقدرته على التصرف في الكلام في عرض المادة العلمية، وتبقى للشروح والحواشي أهمية كبرى فيما وصلنا من مختصرات ونسخ أخرى لمتون ضاعت، أو نسخ لم يبق منها إلا واحدة أو اثنتان، وربما تمتَّعت الحواشي بقدر أكبر من المرونة؛ من حيث النقد والتعليق والتقرير، وإيراد النكت فيما لا نجده في الشروح[٨٥].

الخاتمة

تضمن هذا البحث حياة المفسر جلال الدين الدّوانيّ ومنهجه في التفسير، وهو من علماء العصر العثماني، وضَّح الباحث نشأة المؤلف وأسماء شيوخه وتلامذته، بالإضافة الى ترجيح تاريخ وفاته وآثاره ومكانته العلمية، وأوضح أهمية الحواشي ونشأتها ووظيفتها.

واتبع الدّوانيّ منهجاً في التفسير يقوم على التعليق على كلام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل، موضحاً وشارحاً، ولم يكتفِ بذلك بل أضاف الكثير من النكات والمسائل اللغوية والبلاغية والصرفية والنحوية التي تتعلق بإعجاز القرآن الكريم وطريقة نظمه من خلال الوقوف على الألفاظ في سياقها الدلالي وبيان دور الوجوه الاعرابية في تصريف المعاني، واستمد شواهده من كلام العرب والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية، واغتنت الحاشية بمختلف العلوم الشرعية كالتفسير والفقه والأصول والعقائد، وعلوم العربية لغة ونحواً وصرفاً، مما يدل على ثقافة المؤلف الموسوعية، ومما أبرز المكانة العلمية الكبيرة التي يتمتع بها كلٌّ من صاحب المتن وهو الإمام البيضاوي، والملا جلال الدين الدّوانيّ ، فكانت ثقافةً موسوعية ارتبطت بحركة النشاطات العلمية والتعليمية في العهد العثماني، مما يدعو إلى إنصاف هذا العهد ولا سيما في القرن الثامن

الهجريّ، الذي كثيراً ما وصف بأنه عصر ذو طابع عسكريّ قلّ الاهتمام فيه باللغة العربية، ويمكن أن نضيف إلى ما سبق بأن المؤلف استطاع بناء الحاشية على منهج علمي أصيل، مدعِّماً آراءه بالبراهين المنطقية عموماً، فتصدَّى لشبهات بعض الفِرَق الإسلامية بآيات القرآن الكريم حيناً، أو بمقولات العلوم الكلامية حيناً آخر.

الهوامش

[١] لم أجد ترجمة لها في معجم البلدان، لكنها ناحية في إقليم فارس، وقد ذكرها السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٧/ ١٣٣.

[٢] السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣.

[٣] السخاوي، المصدر السابق: ٧/ ١٣٣.

[٤] نور الدين علوي، الحياة الأدبية والعلمية في تركيا العثمانية في عصر محي الدين القراباغي: العدد ١٦ ـ ١٢/٣١ ـ ٢٠١٤م: ١٥-١٦؛ اينالجيك، خليل: تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار: ٢٥٣ – ٢٥٤.

[٥] السخاوي، الضوء اللامع، ١٣٣/٧.

[٦] عاش الدّوانيّ في عصر العلامة التفتازاني المشهود له بعلم الكلام؛ وكذلك العلامة الشريف الجرجاني. عصام الدين الإسفراييني، شرح الفريد،:٧ – ٧٩.

[٧] الإمامية: "هم القائلون بإمامة علي رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام؛ نصاً ظاهراً، وتعييناً صادقاً، من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، قالوا: وما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام، حتى تكون مفارقته الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة، فإنه إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا، ويسلك كل واحد منهم طريقا لا يوافقه في ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصا هو المرجوع إليه، وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه، وقد عين عليا رضي الله عنه في مواضع تعريضا، وفي مواضع تصريح". الشهرستاني، الملل والنحل: ١٦٢/١.

[٨] المعتزلة: "جماعة واصل بن عطاء(ت١٣١هـ)، الذي خرج على الحسن البصري(ت١١٠هـ) في مسألة المؤمن صاحب الكبيرة، أهو مؤمن أم كافر؟ فقال: أنا لا أقول إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين: لا مؤمن ولا كافر، ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد، فقال الحسن: اعتزل عنا واصل، فسمي هو وأصحابه معتزلة". ينظر: الكشاف: ١٤٨/١، والشهرستاني، الملل والنحل: ١/ ٤٦ – ٤٧.

[٩] يُنسب الأشاعرة إلى أبي الحسن الأشعري، والأشعرية مدرسة إسلامية اتبعت منهجًا في العقيدة يقوم على جعل العقل مدخلًا لفهم النص القرآني، من أبرز أعلام هذه المدرسة نذكر: الباقلاني، القشيري، والفخر الرازي، والنووي وغيرهم. للتوسع. الشهرستاني، الملل والنحل: ٩٣/١.

١٠. ترجم له السخاوي، واللاحقون أخذوا منه ولم يضيفوا على ترجمته إلا اليسير، ومنهم: العيدروس في (النور السافر)، ومحمد الشوكاني في (البدر الطالع).

١١ السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣.

١٢ الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع:١/ ١٢٩.

١٣ السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣؛ العيدروس الحسيني الحضرمي، النور السافر عن أخبار القرن العاشر: ١/ ١٩٠.

١٤ الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: ١٣٠.

[٤] السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٣٣/٧؛ السفاريني الحنبلي، لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية: ٢٢١/٢.

[١٦] ينظر مطلب مؤلفاته.

[١٧] ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٢١/١٠.

١٨ ابن العماد، شذرات الذهب: ٨/ ٣٥٨ . ٣٥٩.

١٩ السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣.

٢٠ المصدر السابق: ٧/ ١٣٣.

٢١ السخاوي، الضوء اللامع: ٢/ ٢٣٩ . ٢٤٠.

[٢٢] السخاوي، الضوء اللامع: ٢/ ٩٨ . ٩٩.

[٢٣] ابن العماد، شذرات الذهب: ٨/ ٨٨.

٢٤ الزركلي، الأعلام: ٣٢/٦.

٢٥ البغدادي، هدية العارفين: ٢٢٤/٢.

٢٦ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٥١/١.

[٢٧] قره بلوط ، معجم التاريخ: ٢٦١٢.

[٢٨] كحالة، معجم المؤلفين: ٤٧/٩؛ الزركلي، الأعلام: ٣٢/٦.

٢٩ الزركلي، الأعلام: ٣٢/٦.

[٣٠] السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣؛ والزركلي، الأعلام: ٣٢/٦.

[٣١] قره بلوط، معجم التاريخ: ٢٦١٢؛ وذكر أنه مخطوط في مكتبة أحمد ثالث رقم ١٠٥٩ ورقة ٣٦٠؛ ٧٣٧ هـ.

٣٢ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٤٧/٢؛ طبع في إيران ضمن سبع رسائل للدواني بتحقيق أحمد تويسركاني.

٣٣ الشوكاني، البدر الطالع: ١٣٠.

٣٤ العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر: ١٩٠.

٣٥ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٨/ ١٦٠.

٣٦ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١٨٤.

٣٧ ذكر السخاوي أنه كان حياً سنة ٨٩٧ هـ، وأن عمره كان في ذلك الوقت بضعاً وسبعين سنة، فهو ممن عاصره، وربما سمع شيئاً من أخباره من تلاميذه نظراً لشهرته في ذلك الزمان. السخاوي، الضوء اللامع: ٧/ ١٣٣.

[٣٨] ذوو: الصّواب وفق السياق النحوي (ذوي).

[٣٩] حاشية الداواني على البيضاوي: [٤/أ]
[٤٠] حاشية الدواني ، المصدر السابق: [٤/أ]
[٤١] حاشية الداواني على البيضاوي: [٤/أ]
[٤٢] الجوهري، الصحاح: ٣/ ١١٣ – ٤/ ٤١.
[٤٣] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [6/ب]
[٤٤] الفرقان، الآية:١.
[٤٥] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٤/ب]
[٤٦]الفرقان، الآية:١.
[٤٧] سورة الفرقان، الآية:١.
[٤٨] البيضاوي، أنوار التنزيل: ٢٣/١.
[٤٩] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٤/ب]
[٥٠] انظر تفصيل المسألة عند: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: ٣٨٦/١.
[٥١] مجموعة من العلماء، الموسوعة الكويتية، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت: ١٧/٦.
[٥٢] الزمخشري، الكشاف عن غوامض حقائق التنزيل: ٣٤٩/١.
[٥٣] في عُرف النِّساخة: إلى آخره.
[٥٤] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٢٠/ب]
[٥٥] غافر ٤٠ / ١٦.
[٥٦] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨/١.
[٥٧] أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني من حرز الأماني: ٧٠/١.
[٥٨] الزمخشري، الكشاف: ٣٤٩/١.
[٥٩] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٣/١.
[٦٠] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٤/ب]
[٦١] سورة الفرقان، الآية: ١.
[٦٢] الهاشمي، جواهر البلاغة: ٣٠٣/١.
[٦٣] ابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب: ١٩/١.
[٦٤] المصدر السابق: ٢٨٢/١.
[٦٥] عبد الله الحبشي، جامع الشروح والحواشي: المقدمة ٧ ـ ٨.
[٦٦] الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط: ١٣٨ ١٣٩.
[٦٧] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (٥٥٧ ـ ٦٢٣هـ): فقيه، من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، وتوفي فيها. نسبته إلى رافع بن خديج الصحابي. له " التدوين في ذكره أخبار قزوين – خ " و " الإيجاز في أخطار الحجاز " وهو ما عرض له من " الخواطر " في سفره إلى الحج، و

" المحرر – خ " فقه، و " فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي – ط " في الفقه. ينظر: الزركلي، الاعلام: ٥٥/٤.

[٦٨] القزويني الرافعي، فتح العزيز شرح الوجيز دمشق: ٣/ ١٧٤.

[٦٩] الرافعي القزويني، فتح العزيز شرح الوجيز: ٣/ ١٧٤.

[٧٠] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٨/ب].

[٧١] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٣/١.

[٧٢] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٦/١.

[٧٣] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [١٣/أ]

[٧٤] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧/١.

[٧٥] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [١٧/أ]

[٧٦] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٩/١.

[٧٧] حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط: [٢٣/ب]

[٧٨] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٩/١.

[٧٩] البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨/١.

[٨٠] حاشية الدّوانيّ على البيضاوي، مخطوط: [٢٢/ب]

[٨١] عبد الله محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي: المقدمة: 8.

[٨٢] عبد الله محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي، المقدمة: ٩ ـ ١٠

[٨٣] الرافعي، تاريخ آداب العرب: ١٦/١.

[٨٤] إبراهيم محمد منصور، شروح لامية العجم: ١٥.

[٨٥] نور الحبشي، حاشية العصام الإسفراييني على البيضاوي، ٣٠٣.

المصادر والمراجع

•القرآن الكريم

١. إبراهيم محمد منصور، شروح لامية العجم/ دراسة تحليلية نقدية، القاهرة، المركز المصري العربي ـ ١٩٩٨م.

٢.ابن العماد الدمشقي عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: بيروت، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.

٣.ابن حجّة الحمويّ، تقي الدّين أبو بكر عليّ بن عبد الله، خزانة الأدب وغاية الأرب: شرح عصام شعيتو، بيروت، لبنان، منشورات دار الهلال، ط١، ١٩٨٧.

٤.أبو شامة المقدسي، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، إبراز المعاني من حرز الأماني:)بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، د.ط.

٥.الإسفراييني، عصام الدين ، شرح الفريد: تح: نوري ياسين حسين،)مكة المكرمة، دار الفضيلة، ط١، ١٩٨٥م.

٦.إينالجيك خليل، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار: ترجمة: محمد الأرناؤوط، ـ)طرابلس/ليبيا دار المدار الإسلامي ـ ٢٠٠م.
٧.الباباني، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، اسطنبول ١٩٥١.
٨.البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، تاريخ بغداد، بيروت: لبنان، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢.
٩.البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: بيروت، دار الفكر، د.ط، د.ت.
١٠.الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٩٠.
١١.حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مؤسسة التاريخ العربي، د.ط، د.ت.
١٢.الدواني، حاشية الدواني على البيضاوي، مخطوط، نسخة مكتبة كوبريلي في استنبول تركيا والمخزونة تحت الرقم (١٨٢) ضمن مجموع.
١٣.الدواني، شرح الغاية القصوى في دراية الفتوى للبيضاوي، مخطوط في مكتبة أحمد ثالث رقم ١٠٥٩ ورقة ٣٦٠؛ ٧٣٧ هـ.
١٤.الدواني، شرح هياكل النور للسهروردي، مطبوع بمجمع البحوث الإسلامية بطهران ضمن سبع رسائل للدواني بتحقيق أحمد تويسركاني سنة ١٤١١هـ .
١٥.الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب: بيروت/القاهرة دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.
١٦.السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: بيروت، دار الجيل، د.ط، د.ت.
١٧.السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، (ت١١٨٨هـ)، لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية: دراسة وتحقيق: عبد الله بن محمد بن سليمان: (الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).
١٨.السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ط١ . ١٩٧٤م.
١٩.الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل: بيروت، دار الفكر، تح: مجمد سيد كيلاني، د.ط، ١٤٠٤هـ.
٢٠.الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع: القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ط، د.ت.
٢١.عبد الله محمد الحبشي، جامع الشروح والحواشي، أبو ظبي/الإمارات، المجمع الثقافي: ٢٠٠٤م.
٢٢.علوي، نور الدين، الحياة الأدبية والعلمية في تركيا العثمانية في عصر محي الدين القراباغي: مجلة التراث، الجلفة/الجزائر ـ العدد ١٦ ـ ١٢/٣١ ـ ٢٠١٤م.

٢٣.علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، بورسعيد ـ دار التوزيع والنشر الإسلامية. ط١ ـ ٢٠٠١م.
٢٤.العيدروس، الحضرمي اليمني الهندي، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله الحسيني (ت١٠٣٨هـ)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر: تح: أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، بيروت، دار صادر، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٥.قره بلوط، على الرضا – أحمد طوران قره بلوط، معجم التاريخ ، التراث الإسلامي في مكتبات العالم، دت ط.
٢٦.القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (٦٢٣هـ)، فتح العزيز شرح الوجيز: دمشق، دار الفكر، د.ط، د.ت.
٢٧.كحالة، عمر، معجم المؤلفين: بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.
٢٨.مجموعة من العلماء، الموسوعة الكويتية، وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الكويت/مصر، دار السلاسل/ دار الصفوة، ط١/١٤٠٤، ط٢/١٤٢٧هـ.
٢٩.نور الحبشي، حاشية العصام الإسفراييني على البيضاوي، جامعة دمشق ـ كلية الشريعة/ قسم علوم القرآن والحديث، رسالة ماجستير ٢٠١٣م.
٣٠.الهاشمي أحمد، جواهر البلاغة، تدقيق وتوثيق: يوسف الصميلي، بيروت، المكتبة العصرية، د.ط، د. ت.

Sources and References

•The Holy Quran
1.Ibrahim Muhammad Mansour, shrohe lamia al-ajam/An Analytical Critical Study, Cairo, Egyptian Arab Center - 1998.
2.Ibn al-Imad al-Dimashqi Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH), shadrat al-dahab fe akhabar min dehab: Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
3.Ibn Hujjah al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr Ali ibn Abdullah, khuzana al-adb waghaya arab: Explanation by Issam Shaito, Beirut, Lebanon, Dar al-Hilal Publications, 1st ed., 1987.
4.Abu Shama Al-Maqdisi, Shihab Al-Din Abdul Rahman bin Ismail, Ibraz Al-Ma'ani min Harz Al-Amani: (Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, n.d., n.d.).
5.Al-Isfarayini, Issam Al-Din, Sharh Al-Farid: Investigation: Nouri Yassin Hussein, Mecca, Dar Al-Fadhila, 1st ed., 1985 AD.
6.Inalcik Khalil, History of the Ottoman State from its Rise to Decline: Translated by: Muhammad Al-Arnaout, (Tripoli/Libya, Dar Al-Madar Al-Islami - 200 AD).
7.Al-Babani, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani originally Al-Baghdadi (d. 1399 AH), Hadiyyat Al-Arifin, Asmaa Al-Mu'alifin wa Athar Al-Musannafin, Agency of the Noble Knowledge, Istanbul 1951.
8.Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi Al-Khatib, Tarikh Baghdad, Beirut: Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st ed., 2002.
9.Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad bin Ali, Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil: Beirut, Dar Al-Fikr.
10. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (d. 393 AH), Al-Sihah Taj Al-Lugha wa-Sihah Al-Arabiyyah: Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 4th ed., 1990.
11.Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, Kashf Al-Zunun ʻan Asmi Al-Kutub Wa Al-Funun: Foundation of Arab History.

12.Al-Dawani, Hashiyah Al-Dawani on Al-Baydawi, manuscript, copy of the Kopruli Library in Istanbul, Turkey, stored under number (182) in a collection.
13.Al-Dawani, Sharh Al-Ghayah Al-Qawsah fi Dirayat Al-Fatwa by Al-Baydawi, manuscript in the Ahmed Saleth Library, n.d. 1059, page 360; 737 AH.
14.Al-Dawani, Sharh Hayakal Al-Nur by Al-Suhrawardi, printed by the Islamic Research Complex in Tehran as part of seven letters by Al-Dawani, edited by Ahmed Tuyserkani in 1411 AH.
15.Al-Rafi'i, Mustafa Sadiq, History of Arab Literature: Beirut/Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
16.Al-Sakhawi, Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman, lidou al-lami lahel horn al-tasii: Beirut, Dar Al-Jeel.
17.Al-Safarini, Muhammad bin Ahmad bin Salem Al-Hanbali, (d. 1188 AH), louaieh al-anwar al-sunayyh oulouaquh al-afkar al-sunayyh: Study and Investigation: Abdullah bin Muhammad bin Suleiman: Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1415 AH - 1994 AD.
18.Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Al-Itqan fi Ulum al-Quran: Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Cairo, Egyptian General Book Authority - 1st ed. - 1974.
19.Al-Shahrastani, Muhammad bin Abd al-Karim bin Abi Bakr (d. 548 AH), Al-Milal wa al-Nihal: Beirut, Dar al-Fikr, Edited by: Muhammad Sayyid Kilani, n.d., 1404 AH.
20.Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (d. 1250 AH), Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin min Ba'd al-Qarn al-Tasi': Cairo, Dar al-Kitab al-Islami, n.d., n.d.
21.Abdullah Muhammad al-Habashi, Jami' al-Shurooq wa al-Hawashi, Abu Dhabi/UAE, Cultural Complex: 2004.
22. Alawi, Nour El-Din, Literary and Scientific Life in Ottoman Turkey in the Era of Muhyiddin Al-Qarabaghi: Al-Turath Magazine, Djelfa/Algeria - Issue 16 - 31/12 - 2014.
23.Ali Muhammad Al-Salabi, The Ottoman State: Factors of Rise and Reasons for Fall, Port Said - Islamic Distribution and Publishing House - 1st ed. - 2001.
24.Al-Eidaroos, the Yemeni Indian Hadrami, Abdul Qadir bin Sheikh bin Abdullah Al-Hussaini (d. 1038 AH), alnuwr alsaafir ean 'akhbar alqarn aleashir: Investigation: Ahmad Halo, Mahmoud Al-Arnaout, and Akram Al-Boushi, Beirut, Dar Sadir, 1st ed., 2000 AD..
25.Qara Ballut, Ali Al-Rida - Ahmed Turan Qara Ballut, Dictionary of History, Islamic Heritage in the Libraries of the World, 1st ed.
26.Al-Qazwini, Abu Al-Qasim Abdul Karim bin Muhammad Al-Rafi'i (623 AH fethullah al-aziz sharah al-wujays: Damascus, Dar Al-Fikr, 1st ed., 1st ed.
27.Kahala, Omar, Dictionary of Authors: Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., 1st ed.
28.A Group of Scholars, Kuwaiti Encyclopedia, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait, Kuwait/Egypt, Dar Al-Salasil/Dar Al-Safwa, 1st ed./1404, 2nd ed./1427 AH.
29.Nour Al-Habashi, Al-Issam Al-Isfarayini's Commentary on Al-Baydawi, Damascus University – Faculty of Sharia / Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Master's Thesis 2013.
30.Al-Hashemi Ahmed joaher el-balagha, Proofreading and Documentation: Youssef Al-Sumaili, Beirut, Modern Library.